

فيما الداخلية تحبط هجمات انتحارية

الكشف عن تورط عناصر التخريب في «جعار» مع «القاعدة».. والتمشيط مستمر

ونقلت مصادر محلية وصحافية في مدينة جعار ومديرية خنفر وعدد آخر من مناطق ومديريات محافظة أبين - أن المواطنين هناك ابدوا ارتياحاً كبيراً لنتائج الحملة الأمنية وعادوا إلى أعمالهم وممارسة حياتهم اليومية بصورة نشطة وطبيعية، وعبر عدد من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية والقيادات المحلية في جعار وخنفر لمراسل «الميثاق» عن تفاؤلهم بعودة الأمن والسكينة إلى مناطقهم وارتياحهم للنتائج الأمنية التي قالوا إنها خلصت المنطقة من خطر وجرائم العناصر الإرهابية والتخريبية.. مطالبين الدولة والسلطات المحلية والأمنية بعدم التراخي أو السماح بعودة المظاهر المسلحة والصراخ التخريبية بعد هذه الحملة، مشددين على أهمية بسط القانون وفرض هيبة الدولة والمؤسسات الدستورية من أجل تفرغ السلطة المحلية في المحافظة لتحسين الوضع التنموي والخدمات والبنية التحتية وتوفير المشاريع المطلوبة والتي ينتظرها السكان ومواطنو أبين عامة وجعار خاصة.

معلومات وإحباط هجمات للقاعدة
إلى ذلك أعلنت وزارة الداخلية التوصل إلى معلومات مهمة وتحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بحملة ملاحقة المطلوبين أمنياً من العناصر الإرهابية المنتمية لتنظيم القاعدة والذين تم التعميم بصورهم وبياناتهم في الدليل الأمني على عسوم مسحاظفات الجمهورية، مؤيدة استمرار حملة الملاحقات بوتائر عالية. وأشارت الداخلية إلى أنها تمكنت بفضل تلك المعلومات عن كشف وإحباط عدد من العمليات الإرهابية كان يخطط لتنظيم القاعدة للقيام بها في عدد من المناطق والمصالح الحكومية والاستثمارية في اليمن.. وكذا تمكينا من ضبط عدد من العناصر الإرهابية المطلوبين، وأورد موقع مركز الإعلام الأمني على الانترنت تأكيد الداخلية أنها وضعت يدها على عدد من الوثائق المهمة خلال عملية الملاحقات والدمم للعناصر الإرهابية المطلوبة والمشتبه، وأن الوثائق تحتوي أسماء وأرقام هواتف ومخططات عمليات إرهابية بالإضافة إلى أسلحة وأدوات كان يخطط لاستخدامها في عمليات انتحارية.

الداخلية أكدت أنه يجري رصد العناصر الإرهابية على مدار الساعة من قبل مختلف الأجهزة الأمنية بالتنسيق كامل وبروح الفريق الواحد، مشيرة إلى أن الأيام القليلة القادمة سوف تشهد عدداً من النجاحات الأمنية في ملاحقة عناصر تنظيم القاعدة وأنه سيتم الكشف عنها في حينه.



مطالبات بفرض الأمن والنظام وعدم التراخي عن نتائج الحملة الأمنية
إطلاق سراح (١٧) شخصاً من المقبوض عليهم بعد أن تم التحقيق معهم، بينما تستكمل الأجهزة الأمنية تحقيقاتها مع بقية المطلوبين وعددهم (٤٠) متهماً متورطين بجرائم تخريب وقطع طرق واستهداف منشآت أمنية وحكومية واقتصادية إضافة إلى جرائم أخرى ذات صلة بزراعة الأمن والاستقرار في محافظة أبين.
المصادر ذاتها أوضحت أن التحقيقات مع المتهمين كشفت عن وجود عناصر ومطلوبين آخرين كانوا شركاء للمتهمين في ارتكاب الجرائم.. وأن عملية ملاحقة تجري للقبض على هؤلاء وإحالتهم إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية.. مؤكدة في السياق ذاته تواصل حملة الملاحقة المكثفة على بقية المطلوبين أمنياً في جعار وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل.

■ أبين - «الميثاق» .. متابعات

أعلن محافظ أبين المهندس أحمد الميسري أن التحقيقات الأولية - التي أجرتها الأجهزة الأمنية مع العناصر المقبوض عليها خلال أيام الحملة الأمنية في مدينة جعار - كشفت عن صلتهم بتنظيم القاعدة الارهابي وتورط بعضهم في أعمال ارهابية في اليمن.. مؤكداً استمرار الأجهزة الأمنية في تنفيذ أهدافها وأنها تقوم حالياً بتمشيط المنطقة لملاحقة من تبقى من العناصر المشتبه.

هذا فيما قالت الأجهزة الأمنية بمحافظة أبين إن عدد المطلوبين أمنياً والذين تم ضيقتهم هناك منذ بداية الحملة الأمنية بمدينة جعار بلغ (٥٧) مطلوباً - حتى يوم الخميس الماضي - وأن (١٧) منهم تم إطلاق سراحهم بعد التحقيق معهم.
ومن جهة ثانية أعلنت وزارة الداخلية عن كشف مخططات إرهابية وإحباط عملياتها وهجمات كان يخطط لها لتنظيم القاعدة الارهابي، مؤكداً استمرار حملة ملاحقة المطلوبين أمنياً من العناصر الإرهابية المعمة صورهم في الدليل الأمني على عسوم محافظات الجمهورية.

حملة ناجحة..

محافظ أبين أحمد الميسري أشار في تصريحه لأسبوعية «٢٦ سبتمبر» - الخميس الماضي - إلى أهمية وضرورة الحملة الأمنية الأخيرة في استهداف العناصر التخريبية والمطلوبة، وقال: إنه ونتيجة للأعمال التي شنتها مدينة جعار كان لابد أن تقوم الدولة بوضع حد لهذه الأعمال البلطجية، وقد تم ذلك بتنفيذ الحملة الأمنية والقبض على العناصر الإجرامية وتخليص المنطقة من شرورها.
من جهته أكد اللواء الركن محمد ناصر أحمد - وزير الدفاع - عودة الأوضاع في مدينة جعار بمحافظة أبين إلى طبيعتها بعد أن تمكنت الأجهزة الأمنية وبالتعاون مع القوات المسلحة والمواطنين من مطاردة وضبط العناصر الإرهابية والخارجة على القانون والمطلوبة للاجهزة الأمنية في عدد من الاعمال التخريبية والأرهابية في المنطقة.
وزير الدفاع أوضح أنه ويتكليف من فحامة الرئيس علي عبدالله صالح أشرف على الحملة الأمنية وعمل مع السلطة المحلية في محافظة أبين من أجل إعادة الأمن والاستقرار لمدينة جعار وتطهيرها من العناصر التخريبية.. مؤكداً أنه تم الرصاص خلال الحملة على تجنب حدوث أي أضرار بشرية أو مادية للمواطنين.. مشيداً بالروح المعنوية والجاهزية العالية التي أظهرها منتسبو القوات المسلحة والأمن أثناء تادية الواجب ومطاردة الخارجين على القانون.



بقلم الدكتور أحمد الكبيسي

الاحزاب العربية مطالبة بإثراء المبادرة اليمنية
تعتبر المبادرة اليمنية لقيام الاتحاد العربي والتي اجازها البرلمان العربي واحالها إلى القمة العربية الأخيرة بالدوحة شاملة ومتكاملة وتمثل المنهج الصحيح لإصلاح الوضع العربي المتفكك والذي يعيش حالة من الوهن.. وتتطلب من الأنظمة العربية كافة النظر إليها بكل مسؤولية قومية ووطنية تحسس لأنها بالفعل قادرة على انتشال الوضع العربي من حالة النشخت والضعف، والانتقال بآلية جديدة للعمل سياسياً واقتصادياً بما يحقق طموحات الشعوب العربية مجتمعة.

إن المبادرة اليمنية لتطوير وتفصيل العمل العربي، مبادرة يمكن أن تحظى بتأييد كل الثيارات والجماعات العربية والحلقة المختلفة، لكنها حتى الآن لم تجد الترويج اللازم لها، وهو ما يجب أن نعمل على عرضها وترويجها وسط الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني والجامعات العربية وفي الجمعية العربية للعلوم السياسية، وهي تضم في عضويتها أساتذة العلوم السياسية في الوطن العربي، يجب أن نطرحها أمام كل تلك الجهات والفعاليات العربية لمناقشتها وإثرائها بالمقترحات، بل وتعديل ما يمكن تعديله فيها.. حتى نصل إلى أن نبني ونشكل حولها رأياً عاماً عربياً مؤيداً ومسانداً حتى تجد القبول الكامل من الجامعة العربية، ذلك لأن المبادرة اليمنية متكاملة وتعمل كل عناصر القوة، وهي لا تخفي أي نظام عربي، لأنها تشكل في جوهرها عملية دعم وتقوية للنظام العربي.. ولا تتعارض مع الثوابت القطرية لكل دولة عربية.. بل تعمل على إيجاد رؤية عربية واحدة وشاملة للتعامل مع العالم من حولنا.. كما أنها أيضاً لا تتدخل في خصوصيات أية دولة عربية بأي شكل كان، بل إن مبادئها تعمل وتؤكد على تقوية الدول العربية مجتمعة من خلال قيام الاتحاد العربي بشكله المتطور والمواكب لكل الظروف والمعطيات على المستوى العربي أو على مستوى العالم من حولنا.

لقد تم طرح المبادرة اليمنية الشهر الماضي في بيروت في مركز دراسات الوحدة العربية عند مناقشة موضوع «الوحدة العربية رؤية مستقبلية»، وأثرت بالنقاش ووجدت القبول الطيب، مما جعلنا نجد التأكيد بأن علينا طرح المبادرة اليمنية أمام مختلف الدوائر والفعاليات العربية خاصة وسط الأكاديميين والسياسيين والمفكرين العرب، وكذا عن طريق عقد المؤتمرات والندوات في مختلف العواصم العربية، ونحن على ثقة بانها ستجد قبولاً ودفماً وإجماعاً من تلك الأوساط العربية، مما يتيح تشكيل رأي عربي كبير وداعم لها.
نعم المبادرة اليمنية وجدت القبول من البرلمان العربي الذي رفعها إلى القمة العربية الأخيرة بالدوحة، لكنها لم تجد الترويج والتسويق اللازم لها بين الساسة والمفكرين ومؤسسات المجتمع المدني العربي قبل انعقاد القمة حتى تطرح بقوة أكبر.
نحن ومن خلال صحيفة «الميثاق» نوجه الدعوة لكل الأحزاب العربية ومنظمات المجتمع المدني والسياسة والمفكرين العرب لمناقشة المبادرة اليمنية وإثرائها بإلراء والملاحظات وتشكيل رأي عربي قوي يدعمها حتى تجد طريقها القبول من جامعة الدول العربية والعمل على اعتمادها وتطبيقها لأنها بالفعل رؤية ناجحة لتطوير العمل العربي وتعزيز التعاون العربي المشترك بصورته الأشمل والمواكبة للتغيرات والتطورات من حولها.

■ نائب رئيس جامعة صنعاء
استاذ العلوم السياسية

الإرهاب ومثلث المواجهة

يبقى أن تكون المعالجة على أسس لا تسمح بإنشاء خلايا جديدة أو استقطاب آخرين إلى خطيرة الموت والدمار والتي يفوقها تنظيم القاعدة وقادته، ولا يجب أن نغفل الإعلام والمسجد والمدرسة في طرح المعالجات الكفيلة بمنع التغيير بالأطفال وجرحهم إلى هذه البؤرة القاتلة.
القائمة التي أعلنتها وزارة الداخلية والتي تضم أسماء مطلوبين ينتمون للقاعدة جميع أفرادها هم في سن صغيرة لا تمكنهم أن يفرقوا بين الحق والباطل.. وهذا يدل على أن أطفال اليمن وطلابه في المدارس هم عرضة للاستقطاب من قبل هذه الشريحة ما لم يكن هناك توجه مجتمعي وأضح لإجتناب الارهاب والأفكار التي تغذيها.
دور وزارة التربية والتعليم من خلال المدرسة والأوقاف من خلال المسجد أكثر أهمية في طرح أي معالجات تجاه الإرهاب.



عبدالله اليزيدي

بينت العمليات الإرهابية التي حصلت الأيام الماضية واستهدفت سياحاً كوريين في مدينة شيام الأثرية والوعد الكوري قرب مطار صنعاء أن الفكر الظلامي المتطرف بحاجة إلى معالجات فكرية قبل الشروع في تدابير أمنية أو قضائية تتمثل في الأسرة والمدرسة والمسجد، هذا المثلث يستدعي أن يكون رأس حربة في أي جهد يستهدف مواجهة الفكر الإرهابي الذي أثبتت الأحداث أن معتقديه عشاق موت وانتحاريون لا يحملون أية قضية تستدعي الحوار معهم أو مناقشتهم.
استهداف القاعدة ونشطاتها للأطفال كبيئة خصبة لغرس أفكارهم الهدامة يستوجب أن تكون الأسرة أولى السجج لحماية هؤلاء الأطفال من هذا الفكر الهدام.
صحيح أن البقعة الأمنية والجهود التي تبذلها أجهزة الأمن حققت الكثير من النجاحات، وجنبت البلاد الكثير من العمليات التي تستهدف ممثلات الشعب ومقدراته لكن

ولكن يتضح أن الحديث عن الارهاب ومواجهته فكراً لا تظهر إلا بعد حدوث أي عمليات إرهابية وهذه معالجة موسمية لا تفرز حلولاً طويلة.
ومن هنا يصح التأكيد على أدوات المعالجات ومواجهة الارهاب وأفكاره ضرورة لتجنب الوطن والشعب وبيات هذه الظاهرة المدمرة.
فلم يعد خافياً على أحد الأضرار الكارثية التي أفرزتها العمليات الإرهابية على قطاع السياحة في البلد والآثار التي لحقت بسبعة اليمن في الخارج جراء هذه الأعمال الخطيرة.
وكما يجب أن نضطلع الأحزاب والمجتمع المدني كل في موقعه بدور فعال لمواجهة استقطاب الشباب إلى هذا المستنقع.
ولافيوثنا هنا أن ننتي على دور رجال الأمن في معركتهم مع الإرهاب وبقتلهم العالمية التي صانت أرواح الكثير من الأبرياء الذين كانوا سيذهبون ضحايا لتلك الأعمال الشريرة والمرفوضة من كل الديانات وفي مقدمتها ديننا الإسلامي الحنيف.

■ أظهرت دراسة مسحية لقراءة الفساد ومشقاتها ان مشكلة الفساد في اليمن حظيت بتغطية اعلامية وصلت الى (٢٣٣٨) لكلمة الفساد ومشقاتها بمتوسط (٩) كلمات للعدد الواحد، وبمجموع (٦٠٧) مواد صحفية لـ(٨) فثون في مقدمتها الخبر، يليه مقال الراي، بينما الصحافة المستقلة غائبة في تغطية الفساد.

في دراسة أعدها مركز التأهيل وشملت (15) صحيفة «حزبية ومستقلة» «الميثاق والوحدة» تصدران الصحف المكافحة للفساد



كان أشد تأثيراً على الصحف المستقلة بمعدل ٨١٪، فيما تراجع في الصحف الحكومية إلى ٥٥٪، والحزبية ٣١٪، ليرتفع تأثيره في الصحف اليومية إلى ٧٤٪، متراجعا في الصحف الاسبوعية إلى ٣١٪.
وأوصت الدراسة هيئة مكافحة الفساد بإنشاء وحدة معلومات لـ الصحفيين بكل جديد عن قضايا الفساد لاستفادة منها في تناولاتهم الصحفية وتكليف فريق متابعة كل ما تنشره وسائل الإعلام حول قضايا الفساد.
كما وصفت أيضاً الجهات الداعمة للدراسة بدعوى تمويل مشاريع مستقبلياً متعلقة بالعمل الاعلامي وقضايا الفساد مثل: تنفيذ دراسات عن توجهات الصحافة اليمنية حول قضايا الفساد، وتنفيذ دورات تدريبية لمتسببي مهنة الصحافة في الصحافة الاقتصادية وفنون العمل الصحفي المختلفة للتغلب على المعوقات المهنية في تناول قضايا الفساد، وإقامة نوات ورش عمل حول الاخلاقيات مهنة الصحافة وتأثير الانتماءات السياسية على مصداقية العمل الصحفي.
أعد الدراسة الاسبوعية بإصدي تأثير الانتماء السياسي للصحف اليمنية على حجج تغطيتها لقضايا الفساد كل من: محمد العبدوي، وتوفيق الجند، ود. وبيع العززي، إضافة إلى فريق الرصد نبيل عبدالرب، وأسرف الريفي، وعادل عبدالمعني.

المستخدمة في الصحف بمختلف انتماءاتها السياسية في التغطية لقضايا الفساد بلغ (٨) اشكال صحفية شملت ٦٠٧ مواد صحفية حيث حل الخبر في المرتبة الأولى بالنسبة للصحف الحكومية والمستقلة، بينما حل في المرتبة الثانية لدى الصحف الحزبية، وحل مقال الراي المرتبة الأولى بالنسبة للصحف الحزبية، بينما حل الخبر المرتبة الثانية بالنسبة للصحف الاسبوعية، ومقال الراي لدى الصحف اليومية.
وحتل صحيفة الوحدة في المرتبة الأولى من حيث حجج تغطيتها لقضايا الفساد على مستوى الصحف الحكومية، حيث بلغ حجج تغطيتها ١٥٠٦، أما الصحف الحزبية فقد حلت صحيفة «الميثاق» لسان حال المؤتمر الشعبي العام في المرتبة الأولى من خلال تناوله للاخبار والحوارات المتعلقة بقضايا الفساد، والمرتبة الثانية، والرابعة من خلال تناوله التقارير الصحفية، ومقالات الراي بنسبة ٨٠٥، كما احتلت صحيفة «الصورة» المرتبة الأولى من حيث حجج تغطيتها لقضايا الفساد بنسبة تغطية بلغت ٣٠١، تليها في المرتبة الأخيرة صحيفة التجمع بنسبة ٦٠٥.
كما حلت صحيفة «الأماني» المرتبة الأولى بين الصحف المستقلة من حيث حجج تغطيتها لقضايا الفساد وبلغ حجج تغطيتها ٦٠٥، في حين حلت صحيفة «الأيام» المرتبة الأخيرة على مستوى الصحف، وبلغ حجج تغطيتها ٨٠٥.
وتؤكد الدراسة أن جميع الصحف الحزبية لم تستخدم الأشكال الصحفية (التحقيق - الكاريكاتير) في عملية التغطية خلال تنفيذ فترة الدراسة، معتبرة أن (أخبار اليوم) الصحفية الوحيدة الأكثر تنوعاً في استخدامها للأشكال الصحفية أثناء تغطيتها لقضايا الفساد.
ومن المفارقات التي أظهرتها الدراسة ان الانتماء السياسي

«الميثاق» ماجد عبد الحميد
وكشفت الدراسة المتضمنة (٣٧٩) عدداً صادراً خلال الفترة من (يناير-فبراير) الماضيين ان الانتماء السياسي اثر في حجج التغطية لقضايا الفساد بنسبة ٨٥٪.
وجاءت الصحف الحزبية بما فيها صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام في المرتبة الأولى بحجج التغطية بنسبة تقارب (٥٠)٪، وبعدها الصحف الحكومية قرابة (٣١)٪، وفي المرتبة الأخيرة أتت الصحف المستقلة بحوالي ١٩٪، وحلت صحيفة «الوحدة» الرسمية في المرتبة الأولى بين الصحف اليمنية في تغطيتها لقضايا الفساد بـ(١٥) و«الصورة» في المرتبة الثانية (٢١)٪، وفي المرتبة الأخيرة كانت صحيفة «الأيام» اليومية المستقلة.
وقالت الدراسة التي أعدها «مركز التأهيل وحماية الحريات الصحفية بالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والوكالة الأمريكية للتنمية والمعهد الديمقراطي الوطني» ان عدد التكرارات لكلمة فساد التي وردت في الصحف اليمنية في الدراسة (٣٣٨) كلمة فساد ومشقاتها بمتوسط ٩ كلمات في العدد الواحد وقد احتلت الصحف الحزبية المرتبة الأولى من حيث حجج تغطيتها لقضايا الفساد حيث بلغ حجج تغطيتها ٤٩٧، في حين حلت الصحف الحكومية في المرتبة الثانية إذ بلغ حجج تغطيتها ٣٠٧، تليها في المرتبة الأخيرة الصحف المستقلة بتغطية بلغ حجمها ١٩٦، أما الصحف الاسبوعية فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث حجج التغطية بنسبة ٨٢٪، بينما حلت الصحف اليومية المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪ هي نسبة ضئيلة.
وبينت نتائج الدراسة التي شملت (١٥) صحيفة يمنية (حكومية، وحزبية، ومستقلة) ان عدد الأشكال الصحفية